عدد ٢٣٦ | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة الخامسة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

# ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ١٨ رجب سنة ١٢٩٦ | الموافق | ٢٥ و ٧ تموز سنة ١٨٧٩

وعدنا في العدد الماضي بعدما نقلنا ما ذكرته جريدة ترجمان الحقيقت أن نعود إلى ذلك البحث فنقول قد صح ما قالته الجوائب من أن ما نشرته تلك الجريدة توطئة لقدوم أبهتلو محمود نديم باشا إلى الأستانة ويظهر من قرائن الأحوال أنه سيتبع ذلك أمور مهمة ندع بحثها الآن غير أنه ينبغي علينا أن نعيد البحث من العملية المالية التي جرت في مدة صدارة أبهة محمود نديم باشا لأهميتها فإن الجوائب وغيرها من الجرائد نشرت الأوراق المتعلقة بها وحاصل تلك العملية أنها عبارة عن دفع نصف فائدة الدَّين نقدًا وتأجيل الآخر إلى أجلٍ مسمى بفائض ٥ في المايةوهذا بحسب الظاهر مفيد للخزينة وأصحاب الأسهم لكن في باطنه سم ناقع أثر في جسم المملكة حيث ظهر أن محمود نديم باشا ذكر في القرار الذي قدمه للمرحوم (السلطان عبدالعزيز) ما يفهم منه أنه استحصل على مصادقة وكلاء الدول الذين يعينهم هذا الأمر وعند البحث والتنقيب علم أن الوكلاء لم يصادقوا على شيء من تلك العملية مطلقًا لا خطًا ولا شفاهًا ولو كان للدولة منهم أثر يثبت مصادقتهم ما كان لتنديد أوربا بنا وإثارة أفكار أهلها علينا محل وكيفما كان الأمر فإن هذه العملية التي شغلت خواطر الناس وخاضت كتاب الجرائد فيها قد حلت خسارة أصحاب الأسهم لأموالهم ووسوست الصدور وحملت على الظنون حيث أوقفت عدة محلات تجارية وهدّت قوى الأمنية في جميع البلاد العثمانية. وقد ذكرنا في العدد الماضي أن مسؤولية هذه الأمور عائدة على المقرر أكثر مما على سواه حيث ظهر بغير سترة أن بعض الوكلاء استعفي يومئذٍ لما نظر من سوء التدابير ما أخطأ سهم المدبر مما أضر بالخزينة والمساهمين معًا وجلب على البلاد هذه المحن والإحن، والحاصل أن أصل تلك العملية مبني على أساس فاسد يسوس المطامع والأهواء النفسانية فتداعى بنيانه ووهت أركانه.

---

أفرجت الدائرة البلدية عن أصحاب المخازن والدكاكين بإعطائهم الرخصة أن يجلسوا على كراسيهم أمام محلاتهم لاستنشاق أنفاس النسيم وإن لم تطب بها الأنفس لمرورها على الأقذار التي لا ينقطع مددها بعدما كانوا في كرب عظيم من الانزواء في داخل محلاتهم يعانون شدة الحر فنتشكر من همة من كان السبب في ذلك ونرجو تنظيف الطرقات بمنع جريان الأوساخ والأقذار على وجه الأرض لاسيما في هذه الأوقات الحارة التي تولد بمشاركتها أمراضًا وبية والله تعالى يوفّق من يسعى بخير جنسه ولا يقصر سعيه على صالح نفسه.

---

قد أتحفنا الأديب الدكتور شاكر أفندي الخوري اللبناني تلميذ مدرسة مصر الطيبة بكتاب تحفة المتزوج وزواج العازب وهو كتاب حسن الوضع جليل النفع يشتمل على فوائد كثيرة تجب معرفتها على كل إنسان وقد قسمه إلى ثلاثة كتب الأول في التوليد والثاني في الوراثة والثالث في العقم وفي كل منها أقسام وفصول ذات شروح مستوفية عن تأثيرات الفصول والليل والنهار والبلوغ وتأثيره في القوى العقلية فنحض أبناء الوطن على اقتنائه ونثني على مؤلفه.

---

سررنا بتعيين جناب العالم الفاضل مكرمتلو رشيد أفندي الفاخوري نائب حاصبيا لنيابة قضاء مرجعيون بموجب مراسلة من مقام مشيخة الإسلام العليا.

---

في نحو الساعة التاسعة من يوم الخميس رابع عشر شهر رجب الفرد فجعنا بوفاة جناب العالم العلامة السيد محمَّد أفندي المفتي الطرابلسي مفتي مدينة بيروت بمرض معديٍّ كان به قديمًا وقد اشتد عليه من نحو شهرين ونصف فألزمه الفراش يعاني ألمه محتسبًا صابرًا حتى توفّاه الله تعالى فأعلنت وفاته في منارات البلدة وبقي إلى يوم الجمعة فصلى عليه بعد صلاتها وتليت عليه عدة مرات وشيعت جنازته بكل احتفال بمشهد عظيم من جميع الطوائف يشهد بعظم فضله وعلو شأنه وقد ناهز ٦٣ سنة وتولى نيابة بيروت الشرعية مدة تسع سنوات متوالية حين كانت الشريعة الغراء مرجع جميع الأحكام ثم انفصل منها بداعي جعل بيروت مولوية دورية فأسف كثير لذلك حيث كان عفيفًا مستقيمًا في إجراء الأحكام لكنه لم يلبث منفصلًا حتى وجه إليه إفتاء بيروت فبقي به نحو ثلاثين سنة فمارس الفتوى بكل تحر ودقة حتى توفي وقد وجه عليه أولًا تدريس إسلامبول ثم بعد ذلك حصل على مولوية إزمير المجردة حين كانت لا تعطى إلا لمن كان مستحقًا وكانت له أعمال حسنة في حادثة فوق العادة خدم بها الوطن خدمة عظيمة علاوة على غيرها من الخدم حتى كانت له وجاهة تامة عند فؤاد باشا فنال نيشان الصداقة المجيدي من الرتبة الرابعة وحج مرتين وقد كان كريم النفس حسن الأخلاق مستقيم الأطوار لطيف الطبع سليم القلب صافي السريرة حسن الوداد محبًا للجميع ومحبوبًا لهم فلا جرم شيعه كل قلب بأنين الأسف وكل جفن بدموع الوجد وكانت الألسنة تهتف بالدعاء له والترحم عليه رحمه الله تعالى وأسكنه أعلى فردوسه وعوّضنا خيرًا بفقده وأثاب أهله وجميع عائلته الكريمة بعظيم الأجر وألهمهم الصبر على ما نابهم من هذا المصاب العظيم الذي يحسب رزاء عامًا لبلاد سورية ونسأله تعالى أن يختم بالصالحات أعمالنا ويلهمنا التسلي عما ألمّ بنا بأن هذا مصير الأولين الآخرين.

---

في صباح يوم الخميس المذكور حظينا بمشاهدة جناب العالم العامل الورع السيد الإمام القصبي شيخ الجامع الأحمدي في طندتا عائدًا في البابور الفرنساوي من طرابلس بعدما أقام بها نحو أسبوع فنزل في دار جناب الماجد الأكرم السيد عمر أفندي الغزاوي فهرعت علماء البلدة وأعيانها للسلام عليه وبناءً على ما حصل لخديوية مصر من الانقلاب الذي يقتضي سرعة وجود جناب الشيخ الموماً إليه في محله لم يتمكن من إتمام سياحته في سورية فحرمنا أنس التملي بمشاهدته حيث سافر في مساء الخميس المحرر في نفس البابور المذكور عائدًا إلى الإسكندرية بلّغه الله السلامة وجمعنا به على أحسن حال وأنعم بال.

---

تعين جناب العالم العلامة صاحب الفضيلة السيد عبدالله جمال الدّين أفندي نائب بيروت مفتشًا لحكام سورية لما له من الاستقامة والعفة والدراية التامة في الأحكام الشرعية والنظامية فسرنا ذلك من جهة تقدم فضيلته في المراتب العلية وإن ساءنا بإعرابه عن قصر حظنا حيث حرمنا من مدد أفضاله وعلى كل فإننا نقدم له إخلاص التهاني وندعو له بدوام الترقي ونرجو من مكارم أخلاقه أن لا ينسى من على فضله محسوب وجنابه في انتظار الأوراق المتعلقة بتلك المأمورية التي تأتي في البابور النمساوي يوم الأربعاء الآتي.

---

**وعدنا في العدد الماضي بنشر صورة التلغراف الرسمي المتعلق بعزل الخديوي فوفاءً بما وعدنا به آثرنا نشر صورة ترجمته الآن وهو**

حيث أن المشاكل الداخلية والخارجية التي ألمَّت بإدارة مصر نشأت مما ألقاه خديويها حضرة إسماعيل باشا من سوء الاستعمالات في إدارة المملكة العمومية وحيث أن تأمين أسباب ترقي الخطة المصرية بكل الأوجه وتشييد بنيان معموريتها وصيانة عرض أهاليها وحفظ ما لهم وسعادة حالهم ملتزم لدى الحضرة السنية السلطانية فلدى الاستئذان قد صدرت الإرادة السنية بعزل المشار إليه من الخديوية وتوجيهها إلى عهدة مخدومه حضرة توفيق باشا وجرى إيجاب ذلك فنبلغ الكيفية لتكون معلومة.

وردت إلينا عدة رسائل من طرابلس موضوعها الجوامع والمساجد التي لم تزل مشغولة برعاع الجركس والتتر من أنها إلى الآن لم يلتفت إليها وإن ما ذكرناه قبلًا من النظر إليها ممن يهمهم شأنها وتفريغها للعبادة التي وضعت لأجلها لم يصادف حقيقة في الواقع كالتشكر والثناء اللذين قدمناهما بسبب ذلك مما جعلنا في غاية الأسف والتحسر على أحوالنا وتهاوننا بما هو من أوضاع الدين ولضيق الثمرات الآن بما نشر فيها من الرسائل المتقدمة قبلًا نعتذر عن نشرها في هذا العدد وإذا أسعفنا أهل الغيرة والحمية بإجراء ما يقتضي حتى لا نتكلف إلى نشرها كان لهم منا الشكر الجديد والثناء الذي ما عليه مزيد.

---

**الاشتراكيون ـ الحرائق في روسيا**

في الديبا عن أخبار بطرسبورج أن الحرائق تجددت كثيرًا في برم حيث شبت النار بمدة ثلاثة أيام متوالية في أحياء كثيرة منها غير أن احتياطات الحكومة وسرعة مداركتها قد وفرت أضرارًا كثيرة وقد أفاد حاكم المدينة بالتلغراف أن سبب تلك الحرائق مجهول والأغرب من ذلك ما حصل من ضباط الروس المنظمين وهو أنه صدرت لهم أوامر بالقبض على بعض المتهمين فلم يعبأوا بها وإن البوليس طلب إمدادهم فلم يمدوه فاضطر الجنرال كوركو أن يلقي خطابًا مهمًا طلب به إليهم مراعاة النظام المدني والعسكري إلى أن قال كما في رسالة برقية من بطرسبورج أن الجنود الروسية حماة البلاد من أشراك أعدائها وأن ضباطهم أهملوا مهامهم ونبذوا مصلحة الأمة والدولة ظهريًا فلينتبهوا من غفلتهم اهـ. وكتب من بطرسبورج أنه بعد محاولة قتل الإمبراطور ببضعة أيام ورد إلى موسيو اليزياف التاجر الغني في بطرسبورج إعلان من جمعية الاشتراكيين يطلب به منه أن يدفع مبلغ ٣٠,٠٠٠ روبل نقدًا معجلًا لجمعيتهم قال وقد دفع المبلغ المعين إلى شخصين غير معلومين معهما وصل من قبل الجمعية المذكورة وقد حدث منذ ثلاثة أيام أمران من هذا القبيل أوقعا الخوف والرعب في قلوب التجار فإن بيت كوركوريف في بطرسبورج اضطرّ أن يدفع أيضًا ١٥ ألف روبل للجمعية المذكورة وهكذا بيت كاكولف في مسكو فإنه دفع أيضًا ٢٠ ألف روبل قال وإن الإعلانات المرسلة من قبل الاشتراكيين إلى هؤلاء التجار مشحونة بالتهديد ووعيد الموت حتى أن الخوف خلع قلوبهم فخافوا سوء العقبى أما الفقراء من غير الاشتراكيين فقد لاموهم على ذلك وخصوصًا من خاف تهديدهم ودفع لهم ما يطلبون اهـ. وفي رسالة برقية أن الدكتور ويمر المشهور في بطرسبورج قبض عليه وفتشت أوراقه فإذا هو من قح الاشتراكيين وأن إحدى كرائم النساء اتهمت بكونها منهم فتغافلت الحكومة عنها لوجاهتها فلما بلغ القيصر أمرها أمر بالقبض عليها فإذا هي من الاشتراكيين وفي الليفانت هرالد أنه وجد بين النساء اللواتي شنقن في كيوى بنت كتمت اسمها إلى ساعة شنقها فإذا هي بنت أخي كورتشاكوف وزير الروس الشهير والحاصل أن ريح هؤلاء القوم عصفت في بلاد الروس فأثرت في أهم أعضاء البلاد بحيث صار يصعب على الروسية نزعه من جسم المملكة إلا بطول الوقت واستعمال الحكمة والحزم اهـ.

**إنكلترة وروسيا ـ الأستانة**

قال مكاتب الديبا في الأستانة زعم جرنال الغولوس المطبوع في بطرسبورج أن الباب العالي اعتمد أن يهمل حقوقه في ولاية الروم ايلي الشرقية بمقابلة جزاء مالي فنقل هذا الخبر جرنال الليفانت هرالد الذي هو لسان حال سفارة إنكلترة في الأستانة فكذبه الباب العالي تكذيبًا رسميًا ولاسيما أن هذا الخبر لا أهمية كبيرة له توجب التفات الباب العالي لو لم يكن في الحال الحاضرة أمور جديدة تخشى عواقبها إذ لا يخفى أن موسيو ليارد أعقب سفره من الأستانة إلى لندرا منذ بضعة شهور تعيين اللورد دفرن في بطرسبورج حتى ظن أن دعوة موسيو ليارد تسفر عن تغيير سياسي لكن تعجب لما رؤيَ عائدًا في طريق الأستانة فلا جرم أن هذا العود يفيد أن إنكلترة لم يخطر في بالها تلطيف سياستها وهكذا عادت الحرب بين نفوذ إنكلترة ونفوذ روسيا تحت ستار أحسن الصلات السياسية ومن المعلوم أن موسيو ليارد عاد إلى الأستانة وراحاته ملأى بالذهب وإن كان حال دون نجاح قرض نوكفيل فإنه يعقد غيره لكن لم يكن شيء من ذلك مما حمل الروس على اغتنام الفرص لمد أيديهم إلى المسائل وأنت تعلم الآن أهمية النجاح الذي نالوه في الروم ايلي الشرقية لتعيين عليكو باشا ورفض الباب العالي الحلول في البلقان وتعيين ستة مديرين بلغاريين والمحافظة على كثير من الضباط الروسيين في سلك الحرس ومنع رفع العلم العثماني والنجاح العظيم أخيرًا بمسألة القلباق الذي ناب عن الطربوش ولا يقتصر على ذلك بل ينتظر أمور أخرى فإن الروس إذا اجتهدوا لنوال أمر لازموه حتى ينالوه فهم الآن أركان القصر السلطاني ولهم في كل منزل منه أثر المحبة فهم معتمدون على سعيد ومنيف وعثمان ونامق وكل من يضاد مبادئ السياسة الإنكليزية أما خير الدّين باشا فإنه ضد أولئك لكنه لا اعتماد عليه في الأستانة فإن من يظن أن الصدارة تحل وتعقد يخطئ خطأ بيّنًا فإن أقل خادم من خدم السلطان قد يكون نفوذه أكثر من نفوذ الصدارة ولاسيما أن خيرالدّين الآن بينما يكون مجتهدًا في سياسة صادقه عليها السلطان إذا بسياسة أخرى من القصر تطفئ نورها وتذهب بما ألحمه سدًى فهذه هي حالة الصدر الأعظم ولا لوم عليه لأنه لم ينل إلا ما قصد نواله. وقد سافر موسيو ليارد إلى بروسه ليقيم بضعة أيام عند صاحبه العزيز (أحمد وفيق باشا) الذي هو عند السلطان عبدالحميد أثقل من جبل فتطاولت الألسنة حالًا بإشاعة أن موسيو ليارد لم يسافر إلى بروسة إلا لعزمه على جعل أحمد وفيق باشا حاكمًا مستقلًا بعض استقلال كمدحت باشا في سورية فتبيت في ذلك آسيا الوسطى بين أيدي الإنكليز لكن كل ما قيل من هذا القبيل كذب وافتراء أشاعه أضداد السياسة الإنكليزية بقصد الوسوسة في أفكار السلطان ليزداد تنكرًا منها فما عسى أن تكون نتيجة كل ذلك وكل ما يقال أن في إمكان السلطان عزل خيرالدّين لكن متى وجد مناسبًا اهـ. (علم ذلك مستور وراء الغيب).

**فرنسا ـ البرنس نابليون**

قال التيمس أن وفاة البرنس نابليون بمنزلة حادثة سياسية لا تلبث نتائجها أن تظهر وإن الجمهورية الفرنساوية ستربح بخسارة هذا البرنس وأن وقائع الخلاف التي كان حدوثها مستمرًا في مجلس المبعوثين زالت الآن حيث أثر ما حدث في الحزب الإمبراطوري وقد نعت جرائد لندرا وفرنسا وفاة الشاب وقالت الديبا أن حظًا نظير هذا لأمير ولد في وقت كانت به سعادة المملكة تامة ونجمها مشرقًا لغريب جدًا وأنه وفاءً لجميل الإنكليز حيث تعلم في بلادهم الفنون العسكرية انضم إلى سلك معسكرهم في أفريقيا ليجبر كسرة تحملتها عجرفتهم بكل جلد وبعد بضعة أيام قتل أفظع قتلة بأيدي البرابرة فلا جرم أننا أيها الفرنسويون نتخشع من موته هكذا وننحني لدى كل ميت افرنسي قتل وهو يدافع عن دولة متحابة لكن لا يمكننا إلا أن نقول أن أرض أفريقيا نحس مستمر على كل اسم نابليون فإن الأول (أي نابليون الأول) مات في صانت هيلانة تحت نظارة جلاد من الإنكليز وهذا (أي لويس نابليون) قد مات في سن ٢٣ سنة بحراب الزولوس.

**العجم**

في الليفانت هرالد أن تجمع جنود العجم على حدود أفغان قد نبه فكر إنكلترة وهيج ظنونها فأوضح لها شاه العجم أن هذه الاحتياطات أخذت بسبب أحوال هرات المختلة وقد كان حاكم هذه الولاية عمر (خان) الذي عزل وقام مكانه أيوب خان أخو يعقوب خان وهو شاب عاش مدة ٧ سنين في المنفى في بلاد العجم وقضى لدولتها جملة مأموريات مع حاكم خراسان حتى أصبح صاحبًا صدوقًا لناصر الدّين شاه العجم قال وإن أول ما اتخذه من الإدارة في هرات عزل جميع المستخدمين من قبل الشير وعيّن مكانهم من يميل إلى العجم اهـ.

**إزميد**

كتب منها إلى اليفانت هرالد ما ملخصه قد ذكرت لكم قبلًا سوء حال ولايتنا من قلة الأمن وسلب الراحة العمومية التي أرهبت الناس وجعلتهم تحت إدارة السفاكين السفاحين للدماء حتى يمكن أن يقال أن مدينتنا وخصوصًا ضواحيها تحت سلطة الأشقياء بداعي الفقر الشديد بحيث لا يمكن لأفراد الناس أن يبعدوا عن محال الاجتماع العمومي أكثر من نصف ساعة وقد أصبح الجولان خطرًا لأن سكاكين هؤلاء الجماعة وآلاتهم المهلكة يستعملونها دائمًا بسلب المارة من كل شيء يكون معهم ولا يوجد أقل مقاومة لجميع هذه المغايرات من قبل الحكومة لأن ضابطتها قليلة فلذلك لا يخرج فلاح ما بماشيته ويعود إلى بيته سالمًا من شرهم ولا عجب في ذلك فإننا كثيرًا ما شاهدنا مثل هؤلاء الأشقياء يعيشون بين الناس فضلًا عن الخارج بل منذ بضعة أيام دخلوا إلى مزرعة مودورلك المشتملة على ٥ بيوت وهي تابعة لقرية كراسو فنهبوها وقتلوا تسعة أنفس منها ولما شكوا أمرهم إلى المدير أجابهم بأنه سيكتب إلى الأستانة ليلقي القبض على الأشقياء (بارك الله بهمّته) فلا ريب أن الحال إذا دامت كذلك فإننا نخشى من حدوث شيء يفنينا جميعًا في ليلة ظلماء.

**قناصل إنكلترة في الأناضولي**

في البولتيبق قورسبوندنس أن الدولة العثمانية لم تزل مترددة بإجابة طلب إنكلترة في مسائل كثيرة مهمة بالرغم عن ملاطفة إنكلترة لها وخصوصًا من قبيل ما يتعلق

بتسوية ماليتها ومن جملة ذلك أن الملكة فيكتوريا عينت قنصلًا جنرالًا وثلاثة قناصل صغارًا في بلاد الأناطولي أما الأول فهو الكولونيل ولسن المهندس العسكري السياسي فاختار الإقامة في مدينة سيوا من أعمال الاناطولي لكنه لم يزل منذ عدة أسابيع في إحدى لوكاندات الأستانة ينتظر الإنهاء من قبل الباب العالي الذي يرفض إعطاءه مقترحًا في كل يوم عذرًا جديدًا. قالت الجريدة المذكورة يعز علينا أن نصدق أن الباب العالي يتهم إنكلترة إذا أرسلت قناصلها إلى بلاد الأناطولي اهـ.

**✹حوادث شتى✹**

ذكر الستاندر أن أسطول بحر المانش الإنكليزي المقيم الآن في البحر المتوسط أمر بالعود إلى إنكلترة.

في الدالي تلغراف أن إنكلترة تلح على اليونان قبل تداخلها بالتوسط بينها وبين العثمانية لنوال كفالة ثابتة لتسوية الأديان في البلاد التي تضم إليها حديثًا.

في رسالة برقية في الديبا أنه قبض على كثير من الخدم المقيمين في قصر يوسف عزالدّين أفندي ابن المرحوم السلطان عبدالعزيز خان.

ذكرت الجرائد التركية أن يونانيي الروم ايلي الشرقية احتجوا على عليكو باشا بدعوى انتهاكه حرمة القانون الأساسي وإضاعة الإنصاف.

ورد تلغراف من قوم قبو أن خمسماية رجل ومعهم طبنجية دخلوا جبل الزيتون وأن قائمقامه الجديد باشر بإنشاء قشلة لهم.

في الليفانت هرالد قد قابل محسن خان سفير العجم الصدر الأعظم فذاكره بتبيين حدود إيران الجديدة بناءً على انضمام قطور إلى دولتها.

وفيه أيضًا حدثت إصلاحات في المحاكم الجنائية والابتدائية مدارها زيادة إيراد المحاكم وهي شبيهة بزيادة الضرائب المضروبة في المحاكم التجارية بناءً على أنه إذا أراد أحد تقديم الشكوى إلى نظارة الضبطية لطلب حق ما تعين عليه دفع مبلغ معلوم بمقابلة طلبه إلا أنّ بعض السفراء أنكر هذا الطلب وعزم على رفض زيادة الضرائب وقد أنشأت الدولة قانون الإجراءات الجزائية وقانون الجزاء وهو مقتطف من قوانين فرنسا وإيطاليا وقد قيل أنها تحتاج إلى تبديل وتغيير وإيضاح وفي عزم الدولة مباشرتها أولًا في ولاية أدرنة.

في تلغراف من لندرا أن البرنس الكسندر باتنبرج لا يدخل الأستانة لينال مصادقة السلطان على كونه حاكم البلغار بل يبقى في روسجق فيرسل له السلطان الأعظم رسولًا مخصوصًا وقد أطلع الباب العالي الدول على أسباب ذلك.

في أخبار الأستانة أن موسيو برايلا وكيل اليونان الثاني حضر إليها في ١٩ الماضي وأن اللجنة ستعقد عن قريب وسينوب بها عن الدولة العثمانية قره تيودوري باشا وأحمد وفيق باشا.

ومن أخبارها أيضًا أن حضرة محمود نديم باشا آتٍ إليها وأنه سيقبض على زمام الأعمال وأن ترجمان الحقيقت برَّأه من العملية المالية وقد رفعت عنه مسؤوليتها.

ومن أخبار لندرا أن الجلسة الأولى للمؤتمر التلغرافي عقدت فيها في ١٣ الماضي وأن المخابرة لم تزل جارية.

وفي تلغراف من لندرا أن موسيو ليارد أجاب على سؤال المركيز سالسبوري أن قره تيودوري باشا ينكر كل الإنكار وجود معاهدة بين روسيا والدولة العلية بتوقف الثانية عن إقرار عسكرها في البلقان.

وفي رسالة برقية من فينا أن اليونان عرضت للدول العظام إعلانًا أوضحت به القتال الذي حدث مؤخرًا في الحدود بين الجنود العثمانية واليونانية.

وقد تثبت في دوائر إيطاليا الرسمية أن طلب توسيع الأراضي اليونانية في ترحالة قد أبرزته وزارة إيطاليا منذ زمان وأن بعض الدول دون بعض قد استحسنه.

في رسالة برقية من الأستانة أن الخديوي (السابق) كتب إلى وكيله (إبراهيم باشا) في الأستانة أن دولة ألمانيا تشكت منه لدى الباب العالي بدعوى أنه خرق معاهداته ونكث بعهوده والحال أن ذلك لا صحة له لأنه معلوم أنه حافظ لجميع علاقاته الحبية مع جميع الدول وقد طلب منه إبلاغ ذلك إلى الباب العالي.

وفي رسالة أخرى أن النمسا أخّرت حلولها في يكي بازار لأن أحواله الآن على غاية الراحة والسكون.

**وعدنا في العدد الماضي بنشر الخطاب الذي تقدم باسم جمعية المقاصد الخيرية وقام به خطيبًا جناب الماجد الأديب السيد حسن أفندي بيهم ونصه ما يأتي**

**أيها المولى. أيها السادة**

أحمد الله على نعمائه إذ خولني هذه الفرصة السعيدة لأبدأ ما لطالما خالج ضميري وشغل تفكيري بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن رفقائي أعضاء جمعية المقاصد الخيرية ولا شك أن أهم الأمور لدينا معرفة أحوالنا العمومية التي دعت إلى إيجاد حالتنا الخصوصية أي جمعيتنا فبيانها أمامكم أيها السادة لا بد أن يجعل تأثيرًا حسنًا يكون لنا به نفع وثمرة وأي فرصة أعز وأثمن من هذه نبدي بها آراءنا أمام حضرة صاحب الإصلاح ومعدن الفضل والعدالة دولتلو أبهتلو مدحت باشا والينا الأفخم وإمام أولياء أمورنا الكرام وجميع وجوه البلدة الذين يهمهم تقدم الوطن الذين هم أهله ومحتده وعلى هذا أقول:

إنه لا يغرب عنكم أيها الأماثل الفخام ما كانت عليه أحوالنا القديمة من التمدن والحضارة والعلوم والمعارف وكثرة العمران وسعة العيش وقد أبانت لكم هذه الرواية ما كان للعرب من الفضل وما كان لنسائهم فضلًا عن الرجال من التهذيب والعقل مما أهّلهن أن يتولين مصالح العباد كما تقدم أمامكم ولكن تلك حالة قد خلت من قبل وأعقبها ما يوجب الأسف بيانه وهو حالتنا الحاضرة وما هي يا ترى هذه الحالة هي تأخر وإهمال من جميع الجهات وسببه جهل عام حال بيننا وبين تقدمنا فعلينا أن نبين حالتنا من جهة الجهل وأن نبين الأسباب الآيلة إلى إزالته جزئيًا إن لم نقل كليًا ومركز الجمعية ووظيفتها بالنسبة إلى حالة البلاد في المعارف وعلى ذلك فإنه ليس بخافٍ عليكم أن المعارف هي الأساس لكل مشروع وهي من أجلّ الأسباب المرقية للأمم في أدبياتها وماديّاتها وهذا من البديهيات فإذا تقرر ذلك فإني لسائل كل من عنده أدنى تبصّر كيف هي حالة المعارف في بلادنا العربية والسورية فالجواب يُقرن بالأسف والحق صعب ومرّ على الإنسان إذا قلنا أن معارفنا في حالة يرثى لها وفي أدنى درجة من التأخر أين المدارس أم أين المكاتب ما هي العلوم التي تقرأ وما هي الدروس التي تعلّم كم عندنا من الوسائط التي تمكّن من إخراج كنوز الأرض بالزراعة ومن المعارف التي يتوصل بها تحويل وتحسين حالة المواد بالصناعة ومن الأسباب التي يتيسر بها إتقان التجارة كيف هي حالة العلوم العقلية والرياضة والطبيعية والسياسية فيسوءنا كما يسوء كل محب لوطنه الإقرار بأن تلك المعارف قليلة بل نادرة بل معدومة ولكن إذا قطعنا النظر من تلك التعاليم المعروفة بالعالية فهل يوجد عندنا على الأقل التعاليم الابتدائية التي تلزم لكل فرد من الأمة هل يوجد عشرة في المائة من الأولاد الذين يعرفون القراءة والكتابة والأعداد التي هي الأركان الثلاثة للعلوم الابتدائية والجواب وا أسفاه سلبي أيضًا، نعم إنه يوجد في بلادنا خصوصًا بلدتنا هذه بعض مدارس تعلم تعليمًا فوق درجة الابتدائيات ولكن هلا كان ذلك التعليم موافقًا لروح الأمة والدولة ويعود بالنفع عليهما وعلى البلاد كلا ثم كلا.

بل إن التعليم في تلك المدارس الأجنبية يقصد به نفع الأمم المقامة من طرفها أكثر من الأوطان. فإذا كانت أيها السادة هذه هي حالة الذكور الذين يوجد عندهم بعض وسائط تعليمية جزئية فكيف حالة الإناث اللواتي وسائطهن أقل والجهل بالتالي وبالواقع عندهن أعم مع أن أمر تعليمهن ضروري لأنهن المربيات الأولى للأولاد وعليهن مناط التهذيب فإنه لا أمة بلا رجال ولا رجال بلا عائلة ولا عائلة بلا مربٍ وهذا المربي هو الأم التي إن لم تكن متعلمة وهي صبية لا يمكنها أن تربي أولادها وبالتالي لا تتهذب الأمة. فلما ظهر هذا الأمر للعيان وتأثر منه كل إنسان ثارت الحمية في قلوب شعب شتى من الأمة وأرادوا تلافي هذا الأمر ولكن حيث أن النواميس الاجتماعيَّة تقضي على الناس بالتكاتف والتعاضد والاجتماع نشأت في بلادنا جمعيات متعددة متحدة لمقصد واحد لأنه لا قوة بلا اتحاد وصار إجراء أمور كثيرة مفيدة وإني لآسف أن أقول أنه بسبب تهامل زائد وحالة مادية معسرة وعدم ورود مساعدات خارجية تأخرت شعبة الأمة التي تألفت منها جمعية المقاصد الخيرية لإجراء ما كان بالقوة في عقلها إلى الفعل مع أن العقول واحدة والاستعداد واحد والوسائط واحدة ولكن استعمال تلك الوسائط مختلف وهذا هو سبب التأخر فنظرًا إلى هذه الأحوال وإلى غيرها من الظروف رأى البعض أن ينهض همة الشباب لأنه على الشبيبة يتوقف أمر الاستقبال وأن يصير تشكيل جمعية منهم تقوم بالتعاضد لإجراء ما عليها نحو الأوطان وهذا هو منشأ جمعيتا جمعية المقاصد الخيرية وما أدراك ما جمعية المقاصد الخيرية عصابة من بني الوطن تقدم نفسها لخدمة الأمة بإيجاد الاحتياجات التعليمية وغيرها من المشروعات الخيرية وقد هيّأ الله لها الآن بواسطة أرباب الغيرة والحمية إنشاء مدرستين للإناث يعلم بهما القراءة والكتابة والأشغال اليدوية لأنها رأت أن الجهل الذي حاق بالبنات أعمّ وأن البدء في تعليمهن أهمّ وقد شرعت بإنشاء عدة مدارس للذكور ولكن ليس ذلك كله إلا نقطة تنشف من بحر الجهالة الذي نغوص به وعلى كل حال لا يمكن للجمعية أن تتمم وحدها أمرًا ينبغي له مساعدة الأمة كلها أجمع وعضد الحكومة والأوطان ولا بد بحوله تعالى من أن اتساع جمعيتنا المؤلفة من الأمة لخدمة الأمة يستدعي دخول بعض وجوه من أهل الغيرة لمساعدتها في هذه الأعمال وفي غيرها من المشروعات الخيرية كإطعام جياع وكسوة عراة مما نتأمل أن يكون جميع ذلك قرين الإجراء ولم لا تتحقق آمالنا وحضرة صاحب الشوكة السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبدالحميد خان مولانا وأنتم أنتم عظماء مأمورينا وأعيان الأوطان وأهلوها فاجهدوا أنفسكم وفّقكم الله بالاتحاد والهمة بإيجاد التعليم وكونوا كلكم جسمًا واحدًا ويدًا واحدة تحت راية واحدة وظل سلطاني واحد وعناية والٍ مجيد يدخلكم رياض الرفاهية والإصلاح وارفعوا أكف الضراعة بأن يحفظ مولانا السلطان المعظم وأولياء أمورنا الكرام وأن يمنّ على أوطاننا بالتوفيق والنجاح في جميع المقاصد الخيرية.

**(نابلس) وردت إلينا الرسالة الآتية من جناب العالم الفاضل الشيخ محمَّد أفندي تفاحة الحسيني**

من المعلوم أن الدين والملك توأمان. وللملك تاج وجلباب يظهر لذوي الشأن. وبهما تنتقل الحوادث والمحن. وبحسن الإدارة ترتفع المخاوف والفتن. ولولا ذلك لما وجد تأسيس النظام. ولتساوى الخاص والعام. ولله في ذلك حِكَم أجلها ردعم عن التعديات خوف العاقبة وحذر المؤاخذة بسوء الطباع التي جبلت على البغي والمشاغبة. وعلى السلطان نصره الرّحمن أن يتغرس في الولاة العدالة والإصلاح. ويتوسّم في توليه من فيه الخير والنجاح. وقد علم أبناء البدو والحضر. وتحقق لأرباب السياحة والسفر. ما نالته سورية من معالي أوصاف واليها الأفخم. واكتسته من المدحة بأبهة مدحتها الأعظم. حيث ظفرت بأوسع الوكلاء العظام علمًا. وأصدق الولاة يقينًا وحكمًا. لأنه لم يزل ممدود الهمة إلى معالي الأمور. معقود العدالة والأمنية لسائر الجمهور. مستفتحًا مغالق الأمور بيمنه. مستحمدًا عواقب الخطوب باسمه. فحل في هذه الولاية محل الخاتم بالإصبع. وأجرى من الإصلاح ما لم يكن يخطر في بال ويسمع. وميز في الوتيه بين الغث والثمين. وقلد قيادة لوائنا البلقاء شهمًا لا يعدل عن الحق ولا يمين. رفيق المخلص بالرعية رفيق. وسيم الطلعة حسن الأخلاق عريق. فشرف هذا اللواء وكان مشرفًا على الخراب. ومجدبًا فعاد مشمولًا بالعمران والإخصاب. فصارت الأطفال تقسم بيمنه وإقباله. والكهول تود أن لو أدركته في شبابها لتتمتع بحسن أفعاله. ونسيت مما سلف من الشدة في غابر الأزمان. مما يقوم عليه البيان والبرهان. وألف سعادة متصرفنا الحالي بين الذئاب والشاء. وجمع بين الضدين حتى النار والماء. وما زال يربي الرعية في حضن الحدب. ويصنعهم في مضمار الكمال والأدب. فاشرأبت لحسن مسراه الآمال والهمم. وتباهت بعذوبة ألفاظه السحرية الدواة والقلم. فبعد أن شيد في رأس اللواء دعائم الإصلاح والإحسان. وخط أحسن خطة جعلها مكتبًا للصبيان. محفوفة بالمياه وما يؤول من الأزهار. محكمة القواعد خالية عن شوائب الأكدار. وحسن أوصاف البلدة بفكره الثاقب الثمين. وزين مجلسها البلدي برئيس جمع بين الحسن والتحسين. حسن آل عبدالهادي الكرام. الذي كان نقطة مجلس تمييز اللواء في القواعد والنظام. فأظهر بهمته في تحسين البلدة ما بهر العقول. وجمع في أوصافه بين الإمارة والكتابة وفصيح اللغة التركية والمعقول. فقد حل في هذه المأمورية محل السوار بالمعصم. وأخذ بمجامع قلوب العموم بما أبداه من حسن شيء إذا تكلم. وما هو إلا من كمال إقبال هذا اللواء. ومن حسن طوية سعادة متصرفنا حيث لكل امرئ ما نوى وبعد أن نشرت أعشار اللواء للطالبين. على أساس قوي الدعائم متين. سافر سعادته للسلط والبلقاء مصحوبًا باليمن والإقبال. ليمهد قواعدها وينسخ ما فيها من سوء الأحوال. فهناك هرعت للقياه أهل القصبة وشيوخ العرب. وأتت الوفود تتوارد إليه من كل حدب. فحسن لهم بسحر ألفاظه العذبة وبين ما يؤول لهم من الفوز وتنفيذ الأوامر العلية --- الأنصار. وأبدى لهم محسنات ببراهين قاطعة إذا جرى عندهم تطويب الأراضي وإعطاء الأعشار. فما فيهم إلا من خضع وامتثل. وحرر عليهم السندات اللازمة وقريبًا نخرج من القوة إلى العمل. وأجرى تعداد الأغنام. فتضاعفت وارداتها ودخل في سلك التعداد ما لم يسبق إجراء تعداده قبل هذا العام. وأقبلت عليه شيوخ الطفيلة والكرك. فأصلح ذات بينهم وكم وقع بينهم في العام الماضي من معترك. وضاعف عليهم مرتبات الأموال. فتعهدوا بآدابه في الحال والمآل. كل ذلك وبشاشة وجهه مبسوطة للعموم. ولم يظهر ما يكدر أحدًا بالمنطوق ولا بالمفهوم. وواردات الأموال تضاعفت عن سابقها بأضعاف الأمثال. ومرتبات الخزينة تجدد معها أشياء لم تكن تخطر في بال. وليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد. وقد شارك سعادته في جوب هذه الفيافي والقفار. صاحب الفضيلة مفتي اللواء ليجري النصايح بما يرفع حجب الاعتذار. فلله درّه أجرى وما قصر. وعن ساعد الجد في صدق الوفاء شمر. فشكر الله مساعيه الحميدة. وشيد مبانيه الوطيدة. فليفخر بهذا المتصرف وحماته هذا اللواء، وليطلب كل إساه من الولاية لمثل هذا الدواء. ولفخامة والينا المعظم في ذلك اليد البيضاء بما أسداه. والشكر الدائم على ما تفرس به ولهذا النواء أهداه. ونطلب مسترحمين من فخامة دولته السامية دوام الالتفات لهذا المتصرف الجامع لأنواع المكارم. ومكافأته بما يوجب الارتقاء الدائم. فيكون قد ارتقى إليه المسند بالاستحقاق. وأعطى القوس لباريه بلا مرية ولا شقاق. حيث كان جزاء صدق الخدمة الإحسان. والكريم من وهب بغير امتنان. وقد شرحت أحوال متصرفنا الحالي بالمشاهدة والسماع بدون زيادة ولا تقصير. ولا ينبئك مثل خبير. راجيًا من فيض إحسان جريدة الثمرات. إدراج هذه الوقائع الحالية على أني لا أعلم ما هو في المستقبل آت. وقد وقفت نفسي لنشر وقائع هذا اللواء في كل أوان. وإسناد كل فعلة لما وقعت فيه من الأزمان. ونسأله تعالى التّوفيق للتمام. لأن العبرة بحسن الختام.

**تلغرافات حديقة الأخبار**

الأستانة في ٢٠ حزيران

وصل حضرة محمود باشا

البرنس بيتانبرك أظهر الرغبة بالقدوم إلى الأستانة.

مصر. تكلف حضرة شريف باشا بتشكيل الوزارة الجديدة وحضرة الخديوي السابق سافر إلى إزمير اوشيو.

لوندرا. جثة البرنس نابليون تصل في ٩ تموز واستعدت الحكومة لإقامة جنازة احتفالية.

قونسوليد ٣٦، ١٢ قائمة ١١٢٨

الأستانة في ٣ تموز

روبيه. باتنبرج يسافر في ٩ على طريق برندزي إلى الأستانة في الباخرة الروسية (قسطنطين).

برلين. قنصل ألمانيا في قبرص دعي بسبب خلاف وقع بينه وبين حكومة إنكلترة.

تأخر تعيين الوكلاء والباب العالي ينتظر نتيجة توسط الدول.

صدر أمر إلى وزير إيطاليا ألا يعترض على ترك يانينا. السلطان الأعظم سمح بمقابلة محمود نديم باشا.

الأستانة في ٥

لندرا. أعلن موسيو بورك في مجلس العموم أنه يظن أن الباب العالي قبل بكل سرور لائحة مدحت باشا المتعلقة بإصلاحات سورية.

قنصليد ٣٣، ١٢ روملي ٤٦ قائمة ١١٢٠

**أهم الأخبار التلغرافية**

الأستانة في ٢٧ حزيران أرسل الباب العالي إلى وكلائه لدى الدول لائحة تثبت فرمان سنة ١٨٤١ وتلغي فرمان سنة ١٨٧٣ الإذن للخديوية بعقد معاهدات وتنظيم جندية.

أجاب نرثكوت على اعتراض أن سوء إدارة الخديوي كان باعثًا إلى تنزيله حيث تثبت عند الدول أنه لا يمكن إحكام الإدارة العادلة ما دام الخديوي (السابق) قابضًا على زمامها والذي ساعد على عزله عدم القيام بالمعاهدات المالية.

باريز في ٢٧ سرّت الجرائد الإنكليزية والفرنسوية بعزل الخديوي وإبداله بتوفيق باشا.

لندرا في ٢٨ الظاهر أن الدولة العلية غير عازمة على السماح للخديوي السابق بالقيام في الأستانة حيث أمرت باخرة مخصوصة بالتوجه إلى ساقص لانتظار حضرته لتعطي له الإفادات ليلبث في ساقص ينتظر أمرًا آخر.

القاهرة في ٣٠ الخديوي السابق يخرج من المحروسة في الساعة ١٠ قبل الظهر وبمعيته بطانته ذاهبًا توًا إلى القباري.

لندرا فيه يقال أن إنكلترة وفرنسا لا تقبلان بإلغاء فرمان سنة ١٨٧٣ المبيح الحق للخديوي بعقد معاهدات تجارية واستقلال تام في إدارة البلاد وقد بدأنا بمخابرة الباب العالي.

ومنها فيه وعد السلطان الأعظم سفير إنكلترة بإجراء الإصلاحات في آسيا وقالت جريدة المان دي نور أن ألمانيا تعتبر الوفاق بين فرنسا وإنكلترة في المسألة المصرية ضمانة على تثبيت السلام في الشرق.

باريز في ١ تموز جاء موسيو ريفرس ولسن إلى باريز لمخابرة موسيو وادنكطون على التفتيش المالي بمصر.

الأستانة فيه شاع أن محمود نديم باشا سيخلف خير الدّين باشا وأن السلطان الأعظم سيقابل البرنس دي باتنبرج في الأسبوع القادم.

لندرا عاد محمود نديم باشا إلى الأستانة بدون معرفة الصدر الأعظم.

باريز. أصبح مركز خيرالدّين باشا في اختلال بسبب دخول محمود نديم باشا بغتة إلى الأستانة.

القاهرة في ٣ الوزارة استعفت وقبل استعفاؤها وستشكل وزارة جديدة.

ومنها شكلت الوزارة الجديدة فكان شريف باشا للداخلية والخارجية وإسماعيل باشا أيوب للمالية ومحمود باشا سامي للأوقاف والمعارف ومراد حلمي باشا للحقانية وعلي باشا غالب للجهادية ومصطفى فهمي باشا للأشغال وعلي باشا صادق لمحافظة الإسكندرية وعين محله في سكة الحديد سامي بك.

**جمعية العرب السرية**

ذكر في الليفانت هرالد نقلًا عن الغلوب والعهدة على الناقل والمنقول عنه أنه تألف في بلاد العرب جمعية سرية بلغ عدة أعضائها نحو ماية ألف ومركز أعمالهم الخصوصية في (درجه) التي شيخها رئيس تلك الجمعية قال وعند هذا الشيخ لجنة نصفها من العلماء أرباب الدّين ونصفها الآخر من أعيان العامة وهي مؤلفة من خمسة أمراء وإن لجانها تطوف في كل بلاد العرب وكل عضو منها يدفع ١٥ غرشًا فرضًا ويرتبط بالجمعية المشار إليها بعدما يحلف بالقرآن الكريم أنه يحمل السلاح ويضح بكل شيء لنوال ما تستحسنه الجمعة الذين غايتهم طرد الأتراك من بلاد العرب وإقامة كرسي الخلافة في المدينة المنورة (كذا) وإن لأعضاء هذه الجمعية علامة خلوص وهي قطعة من المسكوكة يخبئها في طي عمامته.

(ثمرات) قلت يبعد كل البعد أن تتألف جمعية ما أعضاؤها نحو ألف مثلًا فضلًا عن ماية ألف ولا تنشر أخبارها في أقطار الدنيا إذ لا يصدق عاقل أن السر يحفظ بين جماعة بهذا المقدار فلا جرم كان هذا الخبر فرية وأكذوبة من الأكاذيب التي تتهافت على نشرها الجرائد بدون التروي وإعمال الفكر فينبغي إذًا أن لا تعار شيئًا من إذعان التصديق.

**(عبدالقادر قباني)**